إشراف / فاطمة رشاد

استئناف العروض المسرحية الاحتفائية بيوم المسرح

صنعاء / سبأنت:

تستأنف الإدارة العامة للمسرح بوزارة الثقافة الأربعاء المقبل عروضها المسرحية المقررة ضمن برنامج الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح.

وقال مدير عام المسرح بوزارة الثقافة عبد الحكيم الحاج إن إدارة المسرح تستعد حالياً لاستكمال بروفات ثمان مسرحيات فنية تم تأجيلها ضمن برنامج العروض المسرحية الخاصة بالاحتفاء باليوم العالمي للمسرح أواخر مارس الماضي، وذلك لمعوقات مالية.

وتشمل العروض المسرحية المقرر أن تشارك فيها عدد من الفرق المسرحية من محافظات الجمهورية، مسرحية بعنوان (وجهان) لفريد فرج، وإخراج صالح الصالح ومسرحية (حارس العجائز) للمخرجة إنصاف علوي،و(ضيعت البن) للمخرج محمد حميد، بالإضافة إلى ثلاثة مسرحيات من حضرموت والحديدة، وعدن، وعرضين خاصين للشباب والأطفال، لمبخوت النويرة وعمر الطيب.

ومن المقرر حسب مدير المسرح أن تتوج العروض المسرحية بتكريم عدد من رواد الحركة المسرحية في اليمن بالتزامن مع الاحتفاء بالعيد الوطني للجمهورية اليمنية 22 من مايو المجيد.

نص

ومضات نثرية

أمل جمال

هروب

أن أفتح القلب الآن،
هو أن تنهال الدنيا منه
شراذم محشورة في ضلفة دولاب،
عبأها الأطفال بهمجية،
قبل دخول الأم إلى الغرفة.
يا حبيبي
أنا
أجبن من أن
ترى روحي المهترئة
أجبن من أن ترى ساحة خيباتي
أجبن من أن أرى وجهك
ينظر للناحية الأخرى
ولا يراني.

لجوء

بهشاشتي
سأخرج للريح
أتغطى بالورق الذابل
وأقول لأشجار الدنيا العارية
احتضنيني
فتبكي الأشجار وحدتها
وتقول:
انغرسي بجواري.

استسلام

حسنا..
سوف أسلم لك جسدي
لكن روحي الهاربة
دهستها الخيل
كيف ستقبلها، بآثار سنابك
وبصرخات؟
روحي المختبئة في كهف الغرباء الآن
مشوهة
وتخاف العالم.

همس حائر

فاطمة رشاد

عبثا أقرر أن أرحل بعيداً عنك
لأنساك
وبعد تفكير قررت أن أحبك
قررت أن أعود إليك
إلى جنونك
إلى أرضك
فكيف أحيا دونك

وقفة مع نص (تباريح درب يحتضر) للشاعر هاني الصلوي

لربما كانت الصدفة وحدها هي التي منحتني بطاقة العبور إلى ألق الشاعر اليمني هاني الصلوي فالنص المشترك الذي تعاور نسجه مع الشاعر السعودي عبد المحسن يوسف بعنوان (النساء) كان المفتاح الذي أشرع أمامي الأبواب لولوج عالمه الشعري الآسر .. وتمثلت تجربته الشعرية حتى الآن في إصدارين على ما يبدو ؛ هما : (على ضفة في خيال المغني) و (ليال بعد خولة) لم يتح لي الاطلاع عليهما وإنما من خلال قصائده المنشورة هنا وهناك استطعت أن أكون فكرة جيدة عنه كشاعر من طراز فريد.

محمد بن مسعود الفيفي

ولعله قد لفت أنظار النقاد منذ الوهلة الأولى إلا أنه ولأسباب غير معروفة لم يفز بجائزة الرئيس للآداب والفنون فرع الشعر 2004/2003وأثبتها في سيرته الذاتة كنقطة تستحق التسجيل مع أنني أجزم بأن الشاعر كان جديراً بالفوز إلا أن القصيدة العمودية ربما شكلت سلطة ما في سبيل إقصاء التجارب الأخرى.. أقول ربما، ولوكنت حكما لجعلت جائزة الشعر بين شاعرين هما أحمد المعرسي و هاني الصلوي مناصفة ولقبلت ترشيحهما في كل عام حتى يأتي من يبتزهما!!.. مع التأكيد على وجود أسماء جديدة تحلق بأناقة وجمال في سماء الإبداع الشعري اليمني، ولكنني متعصب لهذين الاسمين فقاتل الله التعصب الذي يغيب معه الإنصاف والعدل!!.

ولنعد لما نحن بصدده..فكافة نصوص الشاعر هاني الصلوي جديرة بالتناول دون استثناء.. ولابد أن تعثر فيها على ما يشدك ويغريك بالغوص خلالها، ولكن مهلاً ..فالصلوي لا يكتب النص بسهولة وانثيال سلس، بل يذهب للتنقيب عنه عبر عملية يصفها بالتعدين، إنه الحفر في الصخر، وليس الاغتراف من البحر، وإذا كان كذلك فقراءة نصوصه تحتاج لمشقة مساوية تماما لمشقة التعدين؛ التي تلزمنا للحصول عليه بعد أن يتحول بين أنامل الصائغ إلى قطعة فنية ..وهذا ما يجعله يتربع بقوة على ذروة النص الجديد بين جيل الشباب من الشعراء ليس على المستوى القطري وإنما العربي..

وهنا وقع اختياري على نص له بعنوان "تباريح درب يحتضر" وهو من النصوص الطويلة التي استوعبت سبعة مقاطع كتبت بطريقة الأسطر الكاملة تتصدرها المقدمة التالية :

(إن أبعد البعداءِ من كان بعيداً في محل قربه)
(أبو حيان التوحيدي)
(1)

من أين تنبع سورة الريحان، والأشجان، تنبجس النهاية
غادر الخلان مملكتي، أجتباني الماء، ذبت بقارعات التوق، أرسلت المجامر بردها ونحيبها، لحن الهدير البكر، صلّت في محاريب التمني ألف مشكاة، ومشكاة، من الأرق/ الحنين ، ومن ترانيم الهيام المستحيل.

(2)

قد كنت أزرع بالدموع وبالبروق مساءنا الولهان، أنزح كالربى صوب الرفاق، صباحنا كان العناق
فشدني القربُ/ البعاد إلى رحابك ليتني ما جئت هل ليت تفيد المدنفين، ومن أطاح بشأنهم رجع الذهاب، وأحجيات السلسبيل.

(3)

قد كنت ألهج بالثناء على الزمان وكيفما اتفق الزمانُ/تفرقت سحب الشتاء، إليك يممت الربيع..
وتهت .. عاودني الشقاء تكسر الموال ، أيقظني الصليل.

(4)

يا أنت أحلف بالضياع الـ.... صار/ بالحلمات أسقتني السراب، ونمنمت سُبلي، البقاءُ مفازةُ خضراء توغل في دمي المذبوح، ترشقني بلوعتها .. لكم أودى بك التذكار يا جرحي سماء الحلم غائمةٌ وهذا الشطُ مرسوم بأوجاعِ النخيل.

(5)

يا أنت دون ما تبقى من (صباح الخير) لم يبق سواي، القلب خاتله الرجاء، تناثرت شهبُ الحقيقة، هدني الترحال، مزقني النداء.. غرابتي خطّت منابعها اليمامةُ، هذه أسماؤنا ارتعشت.. أيا الله خاصمني الزمان فهل إلى لحن البداية من سبيل؟

(6)

الله لو شع الزمان وأبرق الحلم المهاجر/ في دمي نهران من وجع المليحة، صوت قنديل من الألق
المعطر بالصدود أسائل الوله المتيم يا رياح من الرماح تناوشت صبري، استباحت مهجة المسكين
قيثاري.. لمن تشكو الجهات.. وقد تملاّنا المصير.. أموت يا أروى؟ فيخنقها العويل.الله لو آب الهديل، شعائر الإلهام دائخة بباب الوقت حتام نعلل وجدنا بالفجر ، والفجر المرقش أشعل الأسفار فانداح اللّظى وطناً من السهر المقفى بين جفنينا.. لمن تشكو الجهات وقد تخطّفنا لسان الماء، هل من سورةٍ شقراءَ تأخذنا غريبين كما كنا؟ حبيبين ومازلنا، هي الأيام تسقينا مناسكها ونسقيها مآقينا، لمن أشكو الأصيل؟

(7)

حتامَ توغل سورة الريحان والأشجان، تجرفنا النهاية، سلنا الموال/أقصتنا المدينة دونما ماء قدمنا
كيف يا قمري نعود ولا نعود، تغرب التاريخ، بادرنا العناق سأبذر الدرب البراءة أسلك الشوق
الرخيم إلى الهلاك، وتسلكين صبابة صهباء، هل من آخر؟ شط السهاد بمبسمي الدرب مفقوء الوصال وسيرتي العنقاء مبدؤها الوصول، سأسلك الشوق الرخيم ولهفتي اللّه.... يا الله ألهمني السبيل)) .

ولأن النص نموذجي فسننظر له أولا من حيث الشكل، لنجد أن كل مقطع من مقاطع النص قد انتهى بقافية واحدة هي اللام بغض النظر عن اختلاف الحركة الإعرابية إذ نفترض فيها التسكين للوقف..

وقد جاءت تباعا في : (المستحيل)، (السلسبيل)، (الصليل)، (النخيل)، (سبيل)، (الأصيل)، (السبيل)..فإذن يكون هذا التناص مع الصورة الكلاسيكية للقافية .. يأتي بعده الشكل الهندسي للنص الذي يستوعب هذه التجربة الشعرية بحيث ظهر لنا هنا في شكل هندسي لا فراغي كحالة من حالات التناص الشكلي أيضاً الذي أجده قد أومأ إليه في المقدمة بعبارة لأبي حيان التوحيدي ..وهذا الشكل المتمرد على كتابة النص الشعري ظهر في تجارب لشعراء الحداثة ومنهم على سبيل المثال رفعت سلام.

الشاعر/ هاني الصلوي

ثم تأتي قضية الوحدة العضوية للنص، وبتأمل دقيق لا نلبث أن نكتشف فيه تناص مع القصيدة العربية القديمة.. ألا وهي المعلقات ففي المقطع رقم واحد مثلاً نجده يقول : (غادر الخلانُ مملكتي، أجتباني الماء، ذبت بقارعات التوق) وسنكتفي بالإحالة المتمثلة في ألفاظ(الخلان) و (المملكة) و(اجتباني) وكأنه يقف على الطلل ويتذكر الأحبة.. يأتي وفق لغة ينسجها الشاعر ببراعة متناهية تشف عن سلامة التدوير في الإبداع عن طريق اللغة القابلة ـ أيضاً ـ للتدوير بحيث لا تبدو لنا على المثال السابق نفسه.. وهنا سأطلب من القارئ الاستجابة لدعوة الشاعر إلى التفاعل والمشاركة في تكوين النص ليخرج القارئ في النهاية بالنص الذي يخصه وحده .. وتلك إحدى مزايا نصوص الشاعر هاني الصلوي.

المراجع/
موقع الشاعر هاني الصلوي
د. أسماء أبوبكر/الشكلانية الهندسية في النص الشعري..
د. حميد لحمداني/ القراءة وتوليد الدلالة..

حديث الكتاب في يومه العالمي

كتب: حسن آل حمادة

عندما نظرت إليه من بعيد قرأت في حركاته علامات الانكسار، فقد كانت آثار الحزن واضحة على وجهه، وبعد أن اقتربت منه قليلاً رأيت الدموع تنهمر بغزارة من عينيه، وحينما أمعنت النظر رأيت بعض آثار الكدمات جراء الضربات التي انهالت على وجهه، وعندما بادرت بسؤاله عما جرى له، أخبرني بأنه تلقى العديد من الإهانات؛ فأحدهم رفسه برجله، وآخر لطمه على وجهه، وثالث مزق ثيابه ورابع داس على صدره، وبعد انصرافهم بقي مطروحاً على الأرض منتظراً من يأخذ بيده ويعينه في محنته هذه.

بعد كل ما سمعت منه، قلت في نفسي: عجباً، لماذا يفعلون بك ذلك؟

هل أسأت إليهم من قبل؟
هل نهبت حقوقهم؟
هل صادرت أموالهم؟

هل... لم أكمل أسئلتي، حتى قاطعني قائلاً: وهل ترى لدي القدرة على فعل كل ما ذكرت وما تريد أن تذكر؟ قلت له: كلا؛ وإنما أثرت هذه الأسئلة لمعرفة السبب فقط، إذ لا أتصور بأن إنسانا يعتدي على آخر دون سبب وجيه!

قال لي: نعم، من حقك أن تسأل عما تريد؛ إلا أنني كما ذكرت لك سابقًا، لم أسئ إليهم أبدا، بل فعلت العكس تماما!

قلت له: عجيب أمرك؟! هل تريد أن تقول إنهم أناس عدوانيون، همهم الاعتداء على الآخرين بغير سبب؟ هل تريد أن تقول إنهم ذوو أرواح شريرة همها فعل الشرور؟ هل تريد أن تقول لي إنهم لا يفقهون؛ وإنما يتصرفون كالسباع الضارية بغير شعور يذكر؟ هل تريد أن تقول إنهم فعلوا ما فعلوا ولم يستشعروا بالخطأ الذي ارتكبوه، كأنهم في غمرتهم ساهون؟

قال لي: ربما يصح فيهم بعض ما ذكر، إلا أنني الآن أريد من يدافع عن حقي، أريد من يتكلم نيابة عني، أريد من يهتف بأعلى صوته داعياً لكف الظلم الذي ألقاه.

قلت له: حسناً سأكتب عن معاناتك في الجرائد والمجلات، سأتحدث عنك في الندوات والمحاضرات، سأنقل انطباعك وشعورك الحزين للجميع، خاصةً للطلاب والمثقفين في مدارسهم وجامعاتهم؛ لأنني أعتقد بأن عليهم المعول في مساعدتك، سأصرخ فيهم جميعاً وبكل ما أوتيت من قدرة وطاقة: أيها الناس، ألا يوجد فيكم أحد يتقي الله، ويرحم هذا المخلوق الضعيف الذي لا حول له ولا قوة؟

ألا يوجد فيكم من يعينه على بلواه؟ أما فيكم من يمسح على رأس هذا اليتيم - فمن مسح على رأس يتيم فإن له بكل شعرة تمر عليها يده أجراً عظيماً ؟ أما فيكم مَن رجل يمتلك بعضا من الشعور ليأخذ هذا المسكين من على الأرض ويضعه في مكانه بين مجموعة الكتب الأخرى التي وضعت من أجل خدمة الطلبة والقراء والباحثين.

قصة قصيرة

ذو الكعب العالي

سماح رياض

في تلك الأيام، كانت دوماً ماتلبس أحذية تصدر صوتاً عندما تمشي، يعجبها ذلك الصوت الصادر عن الحذاء يعطيها قوة وفخراً وكأنها وحدها من تمشي على الأرض ولا احد بجانبها، ذلك الصوت كان يزعج زميلها الذي يعمل في المكتب المجاور وفي كل يوم يخبرها بأن صوت الحذاء مزعج، وترد عليه قائلة:

-اجعل في أذنيك بعض القطن لكي لاتسمعه.

ذهب مسرعاً ليشكوها عند المدير.

-هههه..هههه.

ضحك المدير

-هل تريدني ان اجبر موظفاتي على خلع الأحذية؟..

-ماذا ؟ لا لم اقصد ولكن صوت الحذاء وتحديداً حذاءها يضايقني.

-كف عن هذا، انس الموضوع التافه هذا وعد إلى مكتبك.

ردد بغضب:

- حسناً.

خرج من مكتبه وهو في شدة الغيظ.. جلس على الكرسي وظل يبحث في صفحات الانترنت عن الأحذية الطبية وعن أضرار الكعب العالي، وجمع المعلومات في أوراق عديدة ... ووضعها على مكتبها في انتظار قدومها من المكتب الآخر، وانصرف مسرعاً..

دخلت مكتبها، جلست على كرسي .. رأت الأوراق ... قرأتها مزقتها.. وذهبت إلى مكتبه ورمتها في وجهها.

صرخ :

لماذا ترمينها في وجهي .

-اعرف انك من بعثتها لي .. لاداعي لمثل هذه التصرفات، فلا يعمل هنا مريض نفسي غيرك لايطيق سماع صوت حذائي .

قاطعها:

-أردت فقط نصحك.

- لاتنصحني..إن أردت ارتد حذاء ذا كعب عال، ففي هذا الزمن أصبحتم تجعلون شعركم طويلاً وترتدون الخواتم الفضية المزخرفة مثلنا، وحتى تضعون العلكة .. انصرفت وهي تضحك.

كلماتها زادته قهراً وغيضاً، فلم يستطيع تفريغ شحنة الغضب في وجهها، اتصل بصديقه الصحفي، واخبره بما حدث وطلب منه ان يكتب عن الكعب العالي..

-ماذا؟؟

- نعم.. اكتب عن الموظفات اللواتي يزعجن من بجوارهن في مكاتب العمل بصوت الحذاء.

- اسمع ياصديقي .. خذ أي شيء لكي تهدأ، أنصحك بكوب من عصير الليمون سمعت انه يريح الأعصاب و....

أغلق الهاتف في وجهه وظل يفكر بطريقة للتخلص من صوت الحذاء، عاد إلى منزله وهو يفكر .. لم يستطيع النوم فكلمات صاحبة الحذاء ذي الكعب العالي ملتصقة بأذنيه، وعيناها الرائعتان تشعان في عينيه، وفي مخيلته تلمع أحرف كلماتها تجتاز أميالاً وتقطع مسافات لتصل إلى مكان في تفكيره يسافر معها بأحلامه وينشد لها أنشودة بقاء، أشرقت شمس الصباح عليه وفي عينيه أمل ..وألم، سرعان ما غير ملابسه وهو يضع الخيوط الأولية للحظة وقرر ان يبوح لها عن مكانها بين أربع حجرات وصمامات وبين أوردة وشرايين تضخ في دمه إلى جميع أنسجة جسده، وإحساسه، وصل المكتب في الصباح الباكر، وكانت السابعة، لم يأت المدير بعد، مرت الساعات حتى أصبحت العاشرة وهو في انتظارها، ولم تأت سال عنها صديقتها في المكتب المقال لها فقالت:

-لا اعرف ربما غطت في النوم، تعرف أحياناً ان النساء لايستطعن النهوض من النوم بسرعة، وأيضاً الماكياج يستغرق وقتاً.. والأشغال..

تركها وهي تتحدث، طاف في أقسام مبنى العمل .. لم يجدها، لم يسمع لها صوتاً.

بحثت أذناه عن صوت حذائها ووجدته غائباً، غيران صداه كان حاضراً بين عظيماته السمعية الثلاث المطرقة والسندان والركاب وظل يردد :

أين صوت الحذاء؟.. أين هي ؟؟؟

حتى قرر ان يسأل المسؤل عن تحضير الموظفين:

كيف حالك يا أستاذ.

الحمد لله.

هل لي ان أرى حافظة الدوام؟!.

ماذا؟ هل ستوقع للانصراف في العاشرة والنصف؟!.

لا بل أريد التأكد من التوقيع .. ربما وقعت في مكان خطأ... اقصد .. ربما لم أوقع بجانب اسمي.

حسناً تفضل.

تنهد بحزن .. حتى الآن لم تأت ... وانصرف فجأة.

وبينما هو ذاهب إلى مكتبه سمع زملاءه يتحدثون:

نعم.. أنها هي!

لا... ليست هي..!

بلى .. أنها هي عرفتها بحذائها المميز.

سرعان ماحملوها.

قاطعهما.. من هي؟ وحملوها إلى أين؟

انك لاتعلم ان صاحبة الحذاء ذي الصوت المميز طريحة الفراش لقد تعرضت لحادث سير أثناء رجوعها إلى المنزل البارحة.

ماذا ؟؟ أعطوني عنوانها .. في أي مشفى هي.. أسرع إلى المشفى .. بحث عنها في جميع الغرف فلم يجدها وأثناء خروجه من المشفى تقابل هو ومديره في العمل فقال له أين هي؟ هل هي بخير؟

قال الأطباء إنها لن تستطيع المشي مجدداً.

صرخ بأعلى صوته.. ماذا.. لا..ثم بكى.

تبكي؟ لماذا تبكي ؟ لطالما أحببت ان يرحل صوت الحذاء ولطالما تمنيت ان ينكسر كعب الحذاء .

لا لم أتمنى، إنني أحبها ولم أجد طريقة لكي اخبرها، كنت أتحجج بصوت الحذاء لكي أحدثها ولكن الآن رحل كل شيء، اخبرني في أي غرفة هي أرجوك.

في غرفة رقم 9 الطابق الأرضي.

طرق باب الغرفة وبعدها دخل كانت تجلس بقربها امرأة تبدو مسنة وعلى وجهها خطوط الزمن وتجاعيد الم..

-كيف حالك؟ حمداً لله على سلامتك، لماذا لاتتحدثين؟

- لاشيء.. لك ما أردت جئت إلى هنا لكي لاتسمع صوت الحذاء .. اطمئن لن تسمعه مرة ا...

قاطعها قائلاً: ستخرجين من هنا وستجديننني في انتظارك حاملاً معي حذاء ذا كعب عال كما تحبينه..

إنني لن استطع المشي مجدداً لاترهق نفسك..

بل ستمشين مجدداً ولن تكوني بمفردك .. سأكون معك أينما رحلت وستكون قدمك هي قدمي إلى أن يأتي يوم ترتدين فيه حذاء ذا كعب عالٍ.